



اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المساهمة المصرية

إعداد

د. السيد حسن سالم بلال

مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة، جامعة الزقازيق
belalsayed065@gmail.com

د. مصطفى السيد مصطفى علي الإسداوي

مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة، جامعة الزقازيق

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلد الأول - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٠

التوثيق المقترح وفقا لنظام APA:

الإسداوي، مصطفى السيد مصطفى علي؛ بلال، السيد حسن سالم (٢٠٢٠). اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المساهمة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، (٢) ١، ١٤٧-١٩٠.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المساهمة المصرية

د. / مصطفى السيد مصطفى علي الإسداوي / السيد حسن سالم بلال

ملخص

استهدف هذا البحث اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، لعينة مكونة من ٦٨ شركة غير مالية مدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية والتي تنتمي إلى ١٠ قطاعات اقتصادية، بإجمالي ٥٤٤ مشاهدة خلال الفترة (٢٠٠٩ – ٢٠١٦). وقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Model) في اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، كما تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى (Ordinar Least Squares) في تقدير معالم الانحدار الخطي المتعدد. ولاختبار فروض البحث تم بناء ثلاثة نماذج انحدار، وقد تضمنت نماذج الانحدار القدرة الإدارية كمتغير مستقل، وثلاث متغيرات تابعة شملت السلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة. كما تم الاعتماد على ست متغيرات ضابطة تضمنت: حجم الشركة، كثافة الأصول، التدفقات النقدية الحرة، عدد سنوات تولي المدير التنفيذي، الملكية المؤسسية، وتركز الملكية. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، وجود علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، وعدم وجود علاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

الكلمات الدالة: القدرة الإدارية، السلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

مقدمة ومشكلة البحث

تعتبر القدرة الإدارية أحد الأصول المعنوية التي قد تكون ذات تأثير قوي في توليد إيرادات الشركة ونموها وتعظيم أرباحها وتدفعاتها النقدية. إذ أن المتأمل في اختلاف الأداء المالي والتشغيلي بين شركات نفس الصناعة مع تساوي أو تقارب حجم الموارد المتاحة لكل شركة، قد يجد السبب في تفاوت كفاءة المديرين. وإذا ما استعرضنا أداء بعض الشركات لفترة طويلة تعاقب فيها تغيير المديرين لوجدنا تفاوت الأداء باختلاف المديرين.

حيث تلعب الخصائص الشخصية للمديرين دوراً قوياً في تحسين الأداء المالي الحالي ومواجهة المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على مستقبل الشركة، كما أن المديرين أصحاب القدرة العالية عادة ما يستطيعون تحقيق إنجازات في ظل بيئة أكثر تعقيداً، بل والمحافظة على استقرار الأداء المالي والتشغيلي لفترة طويلة (Kuang et al., 2015; Meca and Sanchez, 2018). بالإضافة إلى أن القدرة الإدارية تسهم في تحديد كمية ونوعية المعلومات التي ينبغي توفيرها لأصحاب المصالح بما يعمل على تخفيض درجة عدم التأكد حول الأداء المستقبلي، وبالتالي توفير درجة عالية من الإطمئنان لدى المستثمرين الحاليين وجذب المزيد من المستثمرين الجدد، وهو ما يساعد على زيادة حجم تداول الأسهم وارتفاع قيمتها في سوق الأوراق المالية (Davis et al., 2015; Kim and Zhang, 2018).

أيضاً يستطيع المديرين أصحاب القدرة العالية توفير الأموال اللازمة لتمويل المشروعات الاستثمارية بفائدة أقل وتسهيلات إئتمانية أكثر مرونة من حيث إمكانية جدولة وتجديد القروض، نظراً لما يتوافر لديهم من مهارات اتصال فعالة وخبرات تفاوضية تعمل على جذب مصادر التمويل (Petkevich and Prevost, 2017). علاوة على أن القدرة الإدارية تمكن الشركات من الوفاء بمتطلبات القيد والدخول إلى الأسواق المالية، وهو ما قد يؤثر على السياسات المالية للشركة ويسهل توفير الأموال اللازمة عن طريق توسيع قاعدة الملكية بإصدار أسهم جديدة، مما يعمل على تخفيض تكاليف التمويل (Baik et al., 2018).

كما أن كفاءة المديرين تمكن من نقل القيمة الحقيقية للشركة إلى الأطراف الخارجية، من خلال تحديد الفرص المستقبلية المتاحة للشركة وتوفير المعلومات التي تمكن أصحاب المصالح من التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية، مما يعمل على زيادة شفافية الإفصاح في التقارير المالية ويخفض من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين (Li, 2018). أيضاً تسهم القدرة الإدارية في المحافظة على قيمة الشركة من خلال الحد من تخزين الأخبار السيئة وزيادة مستوى الإفصاح في التقارير المالية، علاوة على دور المديرين ذوي الكفاءة العالية في تخفيض مشكلات الوكالة وتخفيض عدم التجانس في آراء ومعتقدات المستثمرين (مليجي، ٢٠١٩)، حيث يستطيع المديرين أصحاب القدرة العالية تخفيض عدم

التجانس في معتقدات وآراء المستثمرين من خلال توفير المعلومات التي يعتمدون عليها في تقييم أسعار الأسهم (Habib and Hasan, 2018). ويرى (Demerjian et al., 2013) أن المديرين أصحاب القدرة العالية هم أكثر معرفة بنشاط الشركة وطبيعة الصناعة التي تعمل بها والتحديات التي تحيط بها، ولديهم المعرفة الجيدة لفهم وتطبيق المعايير المحاسبية التي تحسن البيئة المعلوماتية للشركة وتساعد المستثمرين في التنبؤ بالإيرادات والتدفقات النقدية، مما يعمل على ترشيد القرارات الاقتصادية للمستثمرين.

وقد تؤثر القدرة الإدارية على السلوك غير المتماثل للتكاليف (لزوجة التكاليف)، والذي يحدث عندما يكون معدل الانخفاض في التكاليف عند انخفاض المبيعات بنسبة معينة أقل من معدل الزيادة في التكاليف عند زيادة المبيعات بنفس النسبة. ويحدث السلوك غير المتماثل للتكاليف لأن هناك تكاليف يصعب تخفيضها (مثل أجور العمال) لمجرد حدوث انخفاض في المبيعات غير معلوم ما إذا كان انخفاض مؤقت أم سيستمر لفترة طويلة نسبياً (Liang et al., 2015; Ballas et al., 2018).

ويتأثر قرار الإبقاء على حجم الموارد العاطلة أو تخفيضها عند حدوث انخفاض في حجم الطلب على مبيعات الشركة بخبرة وكفاءة المديرين في التنبؤ بالطلب على المبيعات المستقبلية. وتشير دراسة (Hur et al., 2019) إلى أن المديرين أصحاب الثقة العالية يميلون إلى عدم اتخاذ إجراءات لتقليل التكاليف حتى لو انخفضت المبيعات، نظراً لتوقعاتهم بتحسين الطلب المستقبلي على منتجات الشركة وبالتالي لا حاجة إلى التخلص من بعض الموارد غير المستغلة.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات (Hwang and Park, 2012; Chen et al., 2013; Kuang et al., 2015; Liang et al., 2015; Bu et al., 2015; Naoum and Vlismas, 2015; Rezaei and Barandagh, 2016; Tariverdi et al., 2018; Ballas et al., 2018; Chen et al., 2018; Choi et al., 2019; Hartlieb et al., 2019; Ronny, 2019) وجود علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، من منطلق أن توافر الكفاءة والخبرة لدى المديرين تجعلهم أكثر قدرة على الخروج من حالة الانخفاض في الطلب على مخرجات المنشأة إلى تحسن الطلب المستقبلي، مما يجعل المديرين أكثر تفاؤلاً ويدفعهم نحو اتخاذ قرار الاحتفاظ بالتكاليف وبالتالي حدوث السلوك غير المتماثل للتكاليف.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

هل توجد علاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في شركات

المساهمة المصرية؟

هدف البحث

في ضوء مشكلة البحث يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في البيئة المصرية، بشكل أكثر تفصيلاً ينبثق عن الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتضمن: اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى عدة عوامل واعتبارات نل من أهمها:

- ١- في حدود علم الباحثان، لا توجد أي دراسة سابقة اختبرت العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل في البيئة المصرية أو بيئات أجنبية.
- ٢- في حدود علم الباحثان، لا توجد أي دراسة سابقة اختبرت العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة في البيئة المصرية أو بيئات أجنبية.
- ٣- في حدود علم الباحثان، لا توجد أي دراسة سابقة اختبرت العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية في البيئة المصرية.
- ٤- يسهم البحث الحالي في توفير إطار نظري عن القدرة الإدارية من خلال التعرض لمفهومها وأهميتها، أيضاً قد يساعد في التعرف على مفهوم وطبيعة ومحددات السلوك غير المتماثل للتكاليف.
- ٥- البحث الحالي قد يفيد المستثمرين والمحللين الماليين في التعرف على العوامل المؤثرة على سلوك التكاليف عند بناء التنبؤات المالية للأرباح والتدفقات النقدية، من منطلق أن الفهم الجيد للسلوك غير المتماثل للتكاليف يسهم في تحسين دقة تنبؤاتهم.
- ٦- يمكن أن يسهم البحث الحالي في الحكم الجيد على أداء المديرين، فقد تحدث في بعض الفترات انحرافات تكاليف سلبية ومعدلات أداء مالي وتشغيلي منخفضة بسبب السلوك غير المتماثل للتكاليف، وبالتالي فإن التعرف على محددات سلوك التكاليف قد يسهم في تقييم أداء المديرين بشكل دقيق.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث بشكل رئيسي في الحدود المتعلقة بحجم العينة، الفترة الزمنية لبيانات البحث، طرق قياس المتغيرات، والأساليب الإحصائية المستخدمة. بشكل أكثر تفصيلاً

يقتصر تطبيق البحث على الشركات غير المالية، حيث تم استبعاد الشركات التي تنتمي إلى قطاعي البنوك والخدمات المالية نظراً لطبيعة النشاط والتقارير المالية لهذين القطاعين، والتي تجعل هناك صعوبة في قياس متغيرات البحث. كما اعتمد البحث على بيانات سلسلة زمنية ٨ سنوات خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٦. أيضاً تم الاعتماد في قياس القدرة الإدارية على المقياس الذي قدمته دراسة (Demerjian et al., 2012)، وتم الاعتماد على دراسة (Anderson et al., 2003) في قياس السلوك غير المتماثل للتكاليف. كما تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد في اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، واستخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير معالم الانحدار الخطي المتعدد.

خطة البحث

في ضوء مشكلة البحث، وتحقيقاً لأهدافه، تنطوي خطة البحث على خمسة أقسام، يتعرض القسم الأول منها لإطار نظري للقدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، ويعرض القسم الثاني الدراسات السابقة وينتهي بتطوير فروض البحث، يغطي القسم الثالث تصميم البحث، ويتم تحليل النتائج في القسم الرابع، ثم القسم الخامس والأخير يعرض خلاصة البحث والدراسات المستقبلية.

القسم الأول

القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف (إطار نظري)

أولاً: مفهوم وأهمية القدرة الإدارية

١- مفهوم القدرة الإدارية

تشير دراسة (Demerjian et al., 2012) إلى أن القدرة الإدارية تعني كفاءة المديرين في المحافظة على الموارد الاقتصادية المتاحة واستغلالها أفضل استغلال ممكن في توليد الإيرادات، وأن التحقق من حسن استغلال الموارد الاقتصادية من قبل المديرين يمكن أن يتم عن طريق متابعة وتقييم قرارات المديرين بشأن تخصيص الموارد الاقتصادية. ويشير (Krishnan and Wang, 2015) بأنها التنبؤ بالطلب على منتجات الشركة وتوقع التغيرات التي قد تحدث في البيئة التشغيلية والقانونية والمحاسبية، بالإضافة إلى توجيه الموارد نحو المجالات الخصبة للاستثمار وحسن استغلال الموارد البشرية والمادية بما يسهم في تحسين الأداء المالي والتشغيلي. ويرى (Huang and Sun, 2017) أن القدرة الإدارية تتمثل في مجموعة من خصائص المديرين والتي يمكن أن تتضمن المعرفة والخبرة الفنية في مجال الصناعة التي تعمل بها الشركة والمهارات الإدارية اللازمة لإدارة موارد الشركة بكفاءة، بما يسهم في زيادة الإيرادات وتحسين الأداء المالي وخلق قيمة مضافة للشركة. ويضيف (مليجي،

٢٠١٩) بأن القدرة الإدارية تتضمن بعض الخصائص التي يتصف بها المديرين (مستوى التعليم، المعرفة، الخبرة، مهارات الاتصال، الميل إلى المخاطرة، والسمعة) والتي تمكنهم من فهم الظروف الاقتصادية المحيطة بالشركة واتخاذ أفضل القرارات التي تسهم في زيادة الحصة السوقية للشركة وتحقيق جودة التقارير المالية.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان أن القدرة الإدارية تتمثل في الخبرة الفنية في مجال عمل الشركة، والتي تسهم في استغلال الموارد الاقتصادية بكفاءة وفعالية بما يعمل على تعظيم الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية، وأن مسألة توافر القدرة والكفاءة لدى الإدارة من عدمه إنما تتطلب المقارنة النسبية مع أداء الإدارة السابقة وكذلك مع الإدارات في الشركات متشابهة الحجم والتي تعمل في نفس الصناعة.

٢- أهمية القدرة الإدارية

تتبع أهمية القدرة الإدارية من دورها الفعال في تحقيق العديد من المنافع، والتي قد تشمل: تحقيق كفاءة الاستثمار، زيادة مستوى الإفصاح والشفافية، تخفيض تكاليف الاقتراض، تحسين جودة الأرباح، تخفيض فترة إبطاء التقارير المالية، الحد من مخاطر انهيار أسعار الأسهم، وتخفيض مشكلات الوكالة. وفيما يلي يتم عرض أهمية القدرة الإدارية بشكل موجز:

أ- تحقيق كفاءة الاستثمار

تسهم القدرة الإدارية في استغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية واختيار مجالات الاستثمار الأعلى ربحية، مما يعمل على زيادة ثروة الملاك (Habib and Hasan, 2017). لأنه عند قيام الإدارة بصناعة القرارات الاستراتيجية والخاصة بمجالات الاستثمار طويل الأجل، فإن الخبرات الفنية والمهارات الإدارية والنظرة الثاقبة للمستقبل تساعد في اختيار المجال الأفضل للاستثمار وتذليل المعوقات التي تحول دون تعظيم ربحية الشركة (Baik et al., 2018). وبحث دراسة (Lee et al., 2018) فيما إذا كانت الشركات الصناعية الأمريكية التي يديرها مديرون أصحاب قدرة عالية تستطيع الحصول على فرص استثمارية أكثر ملائمة، وقد وجدت علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وفرص الاستثمار، وأن الشركات التي لديها مديرين يتمتعون بقدرات فائقة يمكن أن تحقق المزيد من الأرباح من خلال إمكانية الحصول على فرصة استثمارية أفضل.

وحاول (Holcomb et al., 2009) معرفة دور القدرة الإدارية في خلق موارد للشركة من خلال اختبار تأثير القدرة الإدارية وإجراءات المديرين على خلق قيمة الموارد، وقد وجد أن القدرة الإدارية تؤثر على إنتاجية الموارد، وأن تأثير القدرة الإدارية يتم من خلال العديد من الجوانب من ضمنها كفاءة إدارة الموارد البشرية للشركة. واختبر (Chemmanur et al.,)

2009) العلاقة بين كفاءة إدارة الشركة وسياساتها المالية والاستثمارية، وقد وجد أن القدرة الإدارية تلعب دوراً مهماً في اختيار وتنفيذ أفضل المشروعات بدرجة عالية من الدقة، وأن القدرة الإدارية ترتبط إيجابياً بكفاءة الاستثمار. أيضاً بحث (William and Raman, 2018) في تأثير القدرة الإدارية على العلاقة بين تجنب ضريبة الدخل وكفاءة استثمار الشركات الأمريكية، وقد وجد علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية وكفاءة الاستثمار، وأنه في ظل زيادة معدل الضرائب تظل الشركات ذات القدرة الإدارية العالية قادرة على تحقيق مستويات الاستثمار المتوقعة.

وخلصت دراسة (Park and Song, 2019) إلى أن القدرة الإدارية ترتبط بعلاقة موجبة ذات دلالة إحصائية مع توزيعات أرباح الأسهم، وأن المديرين أصحاب الكفاءة العالية يساهمون في زيادة أرباح الشركة ويستخدمون زيادة توزيعات الأرباح لتوصيل معلومات خاصة إلى السوق حول كفاءة الاستثمار.

وفي هذا الصدد يرى الباحثان أن قدرة المديرين على اختيار مجالات الاستثمار التي تحقق أعلى ربحية تعد أساس التقييم والحكم عليهم من قبل الملاك، حيث إن معيار الكفاءة الإدارية يتم ترجمته من قبل معظم المستثمرين على أنها الزيادة التي تحدث في نصيب السهم من الأرباح والتوزيعات النقدية بتعاقب المديرين، وأن أي تفاصيل أخرى ربما تكون أقل أهمية. لأن ما يهم المستثمر البسيط هو قدرة الإدارة على تحقيق الأرباح بغض النظر عن تفاصيل الوصول للأرباح.

ب. زيادة مستوى الإفصاح والشفافية

طبقاً لمشكلة عدم تماثل المعلومات فإن الإدارة أو أحد الجهات الخارجية قد يتوافر لديها بعض المعلومات الخاصة والتي تستطيع من خلالها تحقيق بعض المكاسب على حساب باقي أصحاب المصالح بالشركة (الطحان، ٢٠١٨). ويمكن أن تساعد القدرة الإدارية في الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح من خلال تحسين مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية. حيث يستطيع المديرون أصحاب الكفاءة الوصول إلى سوق الأسهم ونقل القيمة الجوهرية للشركات بشكل أكثر مصداقية، وبالتالي تقليل عدم التماثل في المعلومات التي تواجه المستثمرين في سوق الأسهم (Chemmanur et al., 2009). بالإضافة إلى أن القدرة الإدارية تسهم بشكل كبير في التوسع في مستوى الإفصاح وتوفير المعلومات للفئات المختلفة من أصحاب المصالح بغرض تحسين قيمة الشركة. أيضاً تسهم كفاءة الإدارة في توصيل المعلومات المالية وغير المالية التي يحتاجها مستخدمي معلومات سوق الأوراق المالية بهدف إرسال إشارات موثقة تسهم في التنبؤ بالقيمة الحالية والمستقبلية للشركة (Bocmaru, 2015). وعندما فحص (Baik et al., 2018)

العلاقة بين القدرة الإدارية وجودة بيئة معلومات الشركة باستخدام مؤشر مركب يتضمن بيانات مختلفة عن بيئة معلومات الشركة، وجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية وبيئة معلومات الشركة، وأن جودة بيئة معلومات الشركة تتحسن ويتم التوسع في مستوى الإفصاح في التقارير المالية مع زيادة القدرة الإدارية. واستهدفت دراسة (Chen and Chen, 2018) تحديد ما إذا كانت القدرة الإدارية تؤثر على جودة الإفصاحات المالية البيئية للشركات الأمريكية ذات التأثير السلبي على البيئة، وقد وجدت علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وجودة الإفصاحات المالية البيئية، وأن المديرين ذوي القدرة العالية يستطيعون تقديم توقعات دقيقة لإجمالي النفقات البيئية، وتنفيذ الممارسات البيئية المقبولة اجتماعياً والإفصاح عنها لأصحاب المصالح.

ج. تخفيض تكاليف الاقتراض

يمكن أن تسهم القدرة الإدارية في تخفيض تكاليف التمويل من خلال عدة جوانب أشارت إليها دراسة (Petkevich and Prevost, 2017) التي اختبرت تأثير القدرة الإدارية على كفاءة بيئة التعاقد مع المقرضين، وأوضحت أن القدرة الإدارية العالية تعمل على توفير المعلومات التي يطلبها المقرضون وزيادة ثقتهم في الشركات وانخفاض مخاطر المعلومات الخاصة بتحديد معدل الفائدة على القروض. علاوة على أن القدرة الإدارية تجعل الشركة قادرة على التمويل بإصدار السندات طويلة الأجل. وبحثت دراسة (De Franco et al., 2017) في تأثير القدرة الإدارية على تسعير القروض المصرفية والفنوت التي تؤثر من خلالها القدرة الإدارية على تسعير القروض باستخدام عينة من القروض في البيئة الأمريكية، وقد وجدت دليلاً اختبارياً على أن زيادة القدرة الإدارية ترتبط بانخفاض أسعار الفائدة على القروض المصرفية، بالإضافة إلى أن القدرة الإدارية قناة مهمة للتأثير على تسعير القروض المصرفية من خلال الإفصاح المالي الجيد للتخفيف من عدم التماثل في المعلومات.

د. تحسين جودة الأرباح

المديرون أصحاب القدرة العالية يدركون أهمية تحقيق جودة الأرباح والآثار السلبية لممارسات إدارة الأرباح على الأداء المستقبلي للشركة، لذلك هم أقل عرضة لاستخدام مرونة المعايير المحاسبية في اختيار الطرق المحاسبية والتحيز في تبني التقديرات وتكوين المخصصات، وهو ما يعمل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية (Li, 2018). حيث يواجه المديرون ضغوطاً من قبل أصحاب المصالح لتحقيق صافي دخل موجب ونمو الأرباح والوصول إلى تنبؤات المحللين الماليين لتجنب الآثار السلبية التي قد تحدث لقيمة الشركة عند الإعلان عن صافي دخل منخفض أو مخالفة تنبؤات المحللين الماليين، ومع ذلك فإن المديرين أصحاب القدرة العالية يستطيعون تجنب تلك الآثار عن طريق الإعلان عن تنبؤاتهم بالأرباح

للفترة الحالية بشكل دقيق، مما يدفع المحللين الماليين نحو تصحيح تنبؤاتهم. ويرى (Lang et al., 2016) أن المديرين أصحاب الكفاءة يستطيعون استخدام الإعلان عن تنبؤاتهم بالأرباح في إرسال إشارات موثقة عن الأرباح المتوقعة في نهاية العام، وتجنب ابتعاد متوسط القيم المتنبأ بها من قبل المحللين الماليين والمستثمرين عن الأرباح المحققة الفعلية في نهاية الفترة، مما يجنب الشركة احتمالات انخفاض قيمتها في سوق الأوراق المالية، وفي نفس الوقت يحرر المديرين من استخدام ممارسات إدارة الدخل واحتمالات تعرض سمعتهم في سوق المديرين لآثار سلبية قد تضر بمستقبلهم الوظيفي.

وتظهر نتائج دراسة (Demerjian et al., 2013) أن جودة الأرباح ترتبط بشكل إيجابي بالقدرة الإدارية، وأن المديرين يمكنهم التأثير على جودة الأحكام والتقديرات المستخدمة في تكوين الأرباح، على وجه التحديد يرتبط المديرين الأكثر قدرة بعدد أقل من التعديلات اللاحقة للقوائم المالية، استمرارية الأرباح، انخفاض الأخطاء في مخصص الديون المعدومة، وجودة الاستحقاقات الاختيارية. وتشير دراسة (Meca and Sanchez, 2018) إلى أن القدرة الإدارية تساعد على تحقيق جودة التقارير المالية في البنوك، وأن مديري البنوك أصحاب الكفاءة العالية أقل احتمالاً لإدارة الأرباح بشكل انتهازي، وأنه مع وجود مديرين أكثر قدرة يتم الإعلان عن تنبؤات أرباح وتدفقات نقدية أكثر دقة.

هـ تخفيض فترة إبطاء التقارير المالية

يعمل المديرين أصحاب القدرة العالية على توفير المعلومات في التوقيت المناسب، حيث يتوافر لديهم المعرفة الفنية والخبرة بطبيعة نشاط الشركة والصناعة التي تنتمي إليها، مما يسهل عملية إعداد ومراجعة التقارير المالية وتسليمها إلى هيئة سوق الأوراق المالية في الوقت المناسب، وبالتالي فإن تخفيض فترة إبطاء التقارير المالية يعمل على زيادة الملائمة القيمة لمعلومات التقارير المالية (Abernathy et al., 2018). حيث يعتبر توصيل المعلومات في التوقيت المناسب أحد مؤشرات جودة المعلومات المحاسبية، وأن المديرين أصحاب الكفاءة يدركون أن التأخير في نشر المعلومات المحاسبية وعدم تقديمها في الوقت المناسب لأصحاب المصالح قد يجعل تلك المعلومات دون قيمة حقيقية. كما أن الخبرة المهنية كأحد مؤشرات القدرة الإدارية تجعل لغة التقارير المالية أكثر اعتدالاً (Davis et al., 2015). إذ أن كفاءة المديرين لا تتوقف عند التوقيت المناسب لنشر المعلومات، بل إن الاعتدال في لغة التقارير المالية يعتبر أمراً ضرورياً، علاوة على أن لغة التقارير المالية الصادرة عن المديرين أصحاب القدرة العالية تكون معتدلة، حيث لا يكون هناك مبالغة في التفاؤل أو التعسف عند الإعلان عن المعلومات المحاسبية (Luo and Zhou, 2017).

و- الحد من مخاطر انهيار أسعار الأسهم

عندما يتم إخفاء المعلومات السلبية من قبل الإدارة فإن ذلك قد يظل لفترة معينة وبعدها لا تستطيع الإدارة إخفاء تلك المعلومات، وعندما تضطر الإدارة إلى الإعلان عن مجموعة من الأخبار السيئة دفعة واحدة فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث انخفاض كبير في أسعار الأسهم (إبراهيم، ٢٠١٦). ولكن المديرين أصحاب القدرة العالية غالباً ما ينخفض لديهم دوافع إخفاء أخبار سلبية، إذ يميلون إلى التوسع في مستوى الإفصاح، وهو ما قد يجنب الشركة مخاطر الانهيار المفاجئ لأسعار الأسهم (Hsu et al., 2018). وتشير دراسة (Kim and Zhang, 2018) إلى أن خصائص المديرين لها تأثيراً قوياً على القيمة السوقية لأسهم الشركة، وأن خبرة المديرين تخفف من مخاطر انهيار أسعار الأسهم. وقد وجد (Demerjian et al., 2012) أن انعكاس تغيير المدير التنفيذي على أسعار الأسهم تكون إيجابية إذا كانت كفاءة المدير السابق منخفضة، علاوة على أن تغيير المديرين التنفيذيين بآخرين أعلى قدرة له تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركة.

ز- زيادة درجة التحفظ

تلعب القدرة الإدارية دوراً قوياً في زيادة درجة التحفظ في التقارير المالية بما يجعل معلومات التقارير المالية أكثر ملائمة لترشيد قرارات أصحاب المصالح، بالإضافة إلى أن المديرين أصحاب القدرة العالية عادة ما يعتمدون على مؤسسات مراجعة كبيرة الحجم في مراجعة القوائم المالية، نظراً لثقتهم في أن تقديرات وأحكام المراجعين الذين يعملون بتلك المؤسسات تكون متحفظة وأكثر دقة (Ji et al., 2016). علاوة على أن المديرين أصحاب القدرة العالية يعملون على الحد من التعارض بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية وإعلام أصحاب المصالح بالفرص الاستثمارية المتاحة وتجنب الوقوع في أي ممارسات انتهازية (Habib and Hasan, 2017). ويضيف (Koh, 2011) أن المديرين أصحاب الكفاءة والسمعة الطيبة يميلون إلى اختيار الممارسات وتبني التقديرات المحاسبية الأكثر تحفظاً، إذ أن كفاءة المديرين تدفعهم نحو تبني السياسات والطرق المحاسبية التي تعكس الأحداث المالية والاقتصادية الحقيقية دون تحيز. ويؤكد (Meca and Sanchez, 2018) على أن المديرين أصحاب الكفاءة يعتمدون على أحكام محاسبية متحفظة في إنتاج معلومات مالية يستطيع المستثمرون استخدامها في بناء توقعات أكثر دقة عن مستقبل الشركة.

ثانياً: السلوك غير المتماثل للتكاليف (المفهوم والمحددات)

١- مفهوم وطبيعة السلوك غير المتماثل للتكاليف

يمكن تقسيم التكاليف حسب علاقتها بمستوى النشاط إلى تكاليف ثابتة لا تتغير مع التغير في مستوى النشاط في حدود الطاقة المتاحة، وتكاليف متغيرة تتغير مع التغير في مستوى النشاط، بمعنى أن التكاليف الثابتة الإجمالية لا تتغير بتغير مستوى الإنتاج في حدود الطاقة المتاحة، والتكاليف المتغيرة الإجمالية تزيد وتقلص مع الزيادة والنقصان في مستوى الإنتاج وبنفس النسبة، وهو ما يعرف بالسلوك المتماثل للتكاليف (منطاش، ٢٠١٥).

إلا أن السلوك المتماثل للتكاليف قد تعرض للنقد من قبل بعض الدراسات، مثل (Noreen and Soderstorm, 1997) التي حاولت إثبات السلوك غير المتماثل للتكاليف من خلال تقديم أساس نظري يفسر ذلك السلوك، إلا أنها لم تتمكن من تقديم دليل يثبت وجود السلوك غير المتماثل للتكاليف. وفي دراسة (Anderson et al., 2003) وجد دليلاً اختبارياً يفسر السلوك غير المتماثل للتكاليف، حيث أشارت الدراسة إلى أن السلوك غير المتماثل للتكاليف يعني أن معدل الزيادة في التكاليف المرتبطة بزيادة المبيعات يكون أكبر من معدل الانخفاض في التكاليف المرتبط بانخفاض المبيعات، وقد أظهرت النتائج أنه عندما تزداد المبيعات بنسبة معينة (١%) فإن التكاليف البيعية والعمومية والإدارية تزداد بنسبة (٥٥%) ولكن عندما تنخفض المبيعات بنفس النسبة (١%) يكون الانخفاض في التكاليف (٣٥%) أي أقل من الزيادة التي حدثت في التكاليف عند زيادة المبيعات، وبالتالي هناك جزء من التكاليف ملتصق ولا ينخفض بانخفاض المبيعات، وهو ما يعرف بالسلوك غير المتماثل للتكاليف. ويشير كل من (Yasukata, 2011; Chen et al., 2012) إلى أن السلوك غير المتماثل للتكاليف قد يرجع إلى اتخاذ الإدارة قراراً بالإبقاء على بعض الموارد غير المستغلة عند إنخفاض مستوى الإنتاج والمبيعات أو حدوث ركود اقتصادي، على اعتبار أنها تتوقع أن الانخفاض في المبيعات يؤدي إلى انخفاض مؤقت، وأنه من المرجح تحسن ظروف الاقتصاد الكلي وظروف الطلب على مبيعات الشركة.

وعادة ما يفضل المديرون عند انخفاض الطلب على المبيعات بين قرارين، الأول: قرار الاحتفاظ ببعض الموارد غير المستغلة، والذي يترتب عليه تحمل تكاليف الطاقة العاطلة مثل أجور العمال، وتكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستثمر في الآلات والمعدات والمخزون (Choi et al., 2019). الثاني: قرار تخفيض حجم الموارد، والذي يترتب عليه تكاليف التخلص من الموارد غير المستغلة، مثل مكافآت ترك الخدمة، المعاشات المبكرة، وخسائر التخلص من بعض الآلات والمعدات بالبيع (Hwang and Park, 2012)، بالإضافة إلى تحمل تكاليف إعادة التشغيل عند زيادة الطلب على منتجات الشركة، مثل تكاليف اختبار وتعيين

وتدريب عمال جدد، تكلفة الفرصة البديلة لخبرة العمال الذين تم تسريحهم، والخسائر التي قد تنتج عن انخفاض الولاء لدي العاملين وعدم شعورهم بالأمان الوظيفي (Uy, 2014). علاوة على تكلفة الفرصة البديلة للخسائر التي قد تنتج عن ضغوط النقابات العمالية والمنظمات الحقوقية والمجتمع المدني بإدانة التخلي عن العمال وتسريحهم والمطالبة بالإبقاء عليهم، بما قد يؤدي إلى احتمالات التشهير بالشركة، وقد يصل الأمر إلي حد مقاطعة منتجات الشركة أو على أدنى تقدير انخفاض حجم الطلب على منتجات الشركة.

٢- محددات السلوك غير المتماثل للتكاليف

توجد العديد من المحددات التي قد تؤثر على السلوك غير المتماثل للتكاليف، من ضمنها: درجة عدم التأكد حول الطلب المستقبلي، طبيعة النشاط، مشكلات الوكالة، نوع الملكية، والمسئولية الاجتماعية. ويمكن عرض علاقة هذه المحددات بالسلوك غير المتماثل للتكاليف على النحو التالي:

أ- درجة عدم التأكد حول الطلب المستقبلي

تعتبر توقعات الإدارة بخصوص الطلب المستقبلي على منتجات أو خدمات الشركة أحد العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الاحتفاظ بتكاليف الموارد العاطلة أو التخلص منها. فإذا كانت توقعات الإدارة بأن الانخفاض في الطلب المستقبلي يمثل انخفاضاً مؤقتاً، فمن المتوقع أن يتم الاحتفاظ بالتكلفة مما يعمل على زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف (Hartlieb et al., 2019)، أما إذا كانت توقعات الإدارة بأن الانخفاض في الطلب المستقبلي قد يستمر لفترة طويلة، فمن المحتمل أن تتخذ الإدارة قراراً بالتخلص من الموارد العاطلة مما يعمل على انخفاض السلوك غير المتماثل للتكاليف (Ronny, 2019). وهناك بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها توقع الطلب على منتجات الشركة والتي قد تتضمن: حجز المنتج لفترات قادمة، القياس التاريخي لفترات البيع واتجاهها، حجم التغير في الإيرادات، الظروف الاقتصادية العامة للفترة القادمة من حيث كونها توسع ورواج اقتصادي يتوقع معه زيادة الطلب على منتجات الشركة وبالتالي يتم الاحتفاظ بالتكاليف، أم انكماش اقتصادي يتوقع معه انخفاض الطلب وبالتالي قد تتخذ الإدارة قرار بتعديل التكاليف (محمد، ٢٠١٨).

ب- طبيعة النشاط

يعتبر نوع الصناعة التي تعمل بها الشركة أحد العوامل المؤثرة على السلوك غير المتماثل للتكاليف، فالشركات الصناعية تعتمد على الآلات والمعدات وهو ما يجعل إمكانية تخفيض حجم الطاقة الإنتاجية تمثيلاً مع انخفاض الطلب على مبيعات الشركة أمراً غاية في الصعوبة، وبالضرورة فإن الأمر مختلف تماماً في الشركات التجارية والخدمية من حيث كثافة الأصول الثابتة (Magheed, 2016). إذ أن الشركات التجارية يرتفع بها حجم الأصول

المتداولة مقارنة بالأصول الثابتة، ومن المعلوم أن التخلص من الأصول المتداولة لا يمثل مشكلة كبيرة، وبالتالي من المتوقع أن يزداد السلوك غير المتمثل للتكاليف في الشركات الصناعية مقارنة بالشركات التجارية والخدمية.

وقد تؤثر طبيعة النشاط على عدد العمال بالشركة، فالشركات الصناعية تحتاج إلى عدد عمال يختلف عن عدد العمال التي تحتاجها الشركات التجارية والخدمية، فضلاً عن أن احتياجات الشركات الصناعية من العمال يختلف باختلاف درجة التقدم التكنولوجي للقطاع الصناعي التي تعمل به (Tridiarti and Nasution, 2017). ومع ارتفاع كثافة العمالة يصعب على الشركة تحقيق تماثل التكاليف بسبب صعوبة التخلص من العمال أو عدد كبير منهم إذا حدث انخفاض في الطلب على منتجات الشركة. وهو ما تؤكد نتائج دراسة (Bugeja et al., 2015) التي خلصت إلى أن لزوجة التكاليف تزداد في الشركات كثيفة الأصول والعمالة.

ج- مشكلات الوكالة

تقضي نظرية الوكالة بأن يتولى المديرين مسؤولية إدارة الشركة بتفويض من الملاك مقابل تعويض المديرين عن الجهد المبذول، ولما كان الملاك لا يستطيعون ملاحظة ومتابعة كافة قرارات المديرين، فإذا ما ساءت الأمور وحدث تعارض بين مصالح المديرين ومصالح الشركة فمن المتوقع أن يقوم المديرين بالعمل على تعظيم مصالحهم، وهو ما يعرف بالمشكلة الأخلاقية كأحد المشكلات الناتجة عن نظرية الوكالة.

فإذا كانت عقود حوافز ومكافآت الإدارة مبنية على أساس صافي الربح المعلن عنه في القوائم المالية، من المحتمل أن يعمل المديرين على التخلص من التكاليف التي تحول دون الحصول على الحوافز أو حتى تخفض تلك الحوافز والمكافآت. وفي هذا الإطار بحثت دراسة (Dierynck et al., 2012) تأثير الحوافز الإدارية على سلوك تكلفة العمالة للشركات البلجيكية باستخدام بيانات الموظفين التفصيلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مديري الشركات الذين يعلنون عن ربح منخفض يعملون على إقالة بعض الموظفين من أجل تخفيض تكاليف العمالة وبالتبعية تحسين رقم الربح وتعظيم الحوافز والمكافآت. واستهدفت دراسة (Banker et al., 2013) اختبار أثر مكافآت المديرين على هيكل التكاليف، وقد وجدت تأثير معنوي للحوافز النقدية للمديرين في الأجل الطويل على السلوك غير المتمثل للتكاليف.

وتعتبر مشكلة الاستهلاك المظهري الزائد (بناء الإمبراطورية الإدارية) أحد مشكلات الوكالة التي قد تؤثر على سلوك التكاليف، حيث يترتب على تلك المشكلة تكبد المنشأة العديد من التكاليف (Zhang, 2015). ومن أمثلة الاستهلاك المظهري الزائد: تعيين عمال جدد رغم إمكانية سير العمل بدونهم، شراء سيارات عالية الثمن وأثاث مكتبي جديد، وزيادة عدد أفراد الأمن الخاص. وعند حدوث انخفاض في الطلب على منتجات الشركة ليس بالضرورة أن

تخفض الإدارة من صور الاستهلاك المظهري مما يعمل على زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف. ويشير (Chen et al., 2012) إلى وجود علاقة موجبة معنوية بين الاستهلاك المظهري (مقيساً بالتدفقات النقدية الحرة، وفترة بقاء المدير التنفيذي) والسلوك غير المتماثل للمصروفات العمومية والإدارية.

د- نوع الملكية

من المحتمل أن يؤثر نوع الملكية على السلوك غير المتماثل للتكاليف، لأن شركات القطاع الخاص قد تكون أقل تأثراً بالضغوط السياسية مقارنة بشركات القطاع العام، حيث يواجه المديرون في القطاع العام ضغوطاً من الحكومة بالاحتفاظ بالعمالة وعدم تسريحها حتى لا يرتفع معدل البطالة وتعرض لنقد من قبل المجتمع.

وتشير دراسة (Cohen et al., 2017) إلى أن فهم السلوك غير المتماثل للتكاليف داخل الحكومات يمكن أن يؤدي إلى توقع العجز في الموازنة العامة للدولة عندما يكون هناك انخفاض كبير في الإيرادات، ومع ذلك قد لا تقوم الحكومة بالتخلص من بعض الموارد في الفترة الحالية طالما أن الانخفاض في الإيرادات يحدث بشكل مؤقت. وتوصلت دراسة (Xi et al., 2013) إلى زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المملوكة للدولة مقارنة بالشركات الخاصة، وأن ثبات النفقات موجود فقط في شركات القطاع العام، لأنها تخضع لتدخل الحكومة لحماية العمال، بينما الشركات ذات الملكية الخاصة لديها قدرة على تخفيض بعض عناصر التكاليف إذا ما حدث انخفاض في الإيرادات. وقام (Uy, 2014) بتحليل ومقارنة سلوك التكاليف في الشركات العائلية وغير العائلية، وقد وجد أن الشركات التي تسيطر عليها عائلة واحدة يكون سلوك التكلفة لديها متماثل مع التقلبات في ظروف الطلب، في حين أن الشركة غير العائلية يكون سلوك التكلفة لديها غير متماثل.

هـ المسؤولية الاجتماعية

تسعي الشركات إلى الحصول على شرعية ودعم المجتمع من خلال تحملها بعض التكاليف الاجتماعية، وعادة ما تتطلب المسؤولية الاجتماعية للشركات استثمارات مستمرة في أنشطة متنوعة (البيئة، العاملين، المنتجات، والمجتمع) قد يصعب التخلص من بعض عناصر التكاليف الخاصة بها خلال فترات انخفاض الإيرادات (Habib and Hasan, 2018). وفي هذا الصدد خلصت دراسة (Masoumeh and Farzin, 2017) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط بعلاقة موجبة ذات تأثير معنوي مع السلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات الصناعية، وأن المديرين قد لا يمكنهم التخلص من معظم التكاليف الاجتماعية عند حدوث تغيرات في مستوى النشاط. واتفقت معها دراسة (Kar and Hamidi, 2018). وفي نفس السياق قامت دراسة (Rhee and Sohee, 2018) بمقارنة سلوك التكاليف لعينة من الشركات،

وقد خلصت إلى زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات ذات المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالشركات التي لا تقوم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

وبعد التعرض لخلفية نظرية عن العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف تضمنت، مفهوم وأهمية القدرة الإدارية، ومفهوم ومحددات السلوك غير المتماثل للتكاليف، يقوم الباحثان في القسم التالي (الثاني) باستعراض لأهم الدراسات السابقة التي تم إجراؤها على المستوى الاختباري عن العلاقات بين متغيرات البحث، بما يسهم في تطوير فرضيات البحث الحالي.

القسم الثاني

الدراسات السابقة

حظيت علاقة القدرة الإدارية بالسلوك غير المتماثل للتكاليف باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين في بيانات أجنبية مختلفة، وتظهر نتائج معظم الدراسات أن القدرة الإدارية لها تأثير معنوي على السلوك غير المتماثل للتكاليف. حيث اختبرت دراسة (Hwang and Park, 2012) العلاقة بين القدرة الإدارية وسلوك التكلفة، وقد وجدت الدراسة علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، بالإضافة إلى أن المديرين الأكثر قدرة لديهم تقدير متفائل حول الطلب المستقبلي.

واختبرت دراسة (Naoum and Vlismas, 2015) العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للمصروفات البيعية والمصروفات العمومية والإدارية لشركات المساهمة في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠١٤ بإجمالي ٣٦٨٩٠ مشاهدة. وقد وجدت الدراسة علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للمصروفات البيعية والمصروفات العمومية والإدارية للشركات التي يزداد بها الأصول غير الملموسة.

وباستخدام ٨٨ شركة مقيدة في بورصة طوكيو للأوراق المالية خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٣، خلصت دراسة (Rezaei and Barandagh, 2016) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، وأن القدرة الإدارية تعتبر أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك التكلفة في الشركات.

وتوصلت دراسة (Choi et al., 2019) إلى أن القدرة الإدارية تؤثر على قرار الاحتفاظ بالتكاليف، وأن المديرين أصحاب الكفاءة العالية يتبنون إشارات متفائلة حول الطلب المستقبلي مما يجعلهم يحتفظون ببعض الموارد العاطلة عند انخفاض المبيعات، في حين يميل المديرين الأقل كفاءة إلى تجاهل المعلومات المتفائلة والتركيز على الإشارات المتشائمة.

بالإضافة إلى أن الارتباط الإيجابي بين القدرة الإدارية وعدم تماثل التكلفة يزداد عندما تكون تقديرات المديرين الخاصة بالطلب على المبيعات في المستقبل أكثر دقة.

وخلال الفترة ١٩٩٩ حتى عام ٢٠١١، اختبرت دراسة (Liang et al., 2015) أثر الخصائص الشخصية للمديرين على السلوك غير المتماثل للتكاليف، وقد توصلت الدراسة إلى أن خبرة المدير وجنسه لهما تأثير كبير على السلوك غير المتماثل للتكاليف، وأن هناك علاقة موجبة معنوية بين المديرين الذين في مرحلة الشباب والسلوك غير المتماثل للتكاليف.

وبالاعتماد على مشاهدات بلغ إجماليها ١٤٥٦٨ مشاهدة خلال أعوام ١٩٩٢ - ٢٠١١، توصلت دراسة (Chen et al., 2013) إلى وجود علاقة موجبة معنوية بين الثقة الإدارية (كأحد مؤشرات القدرة الإدارية) والسلوك غير المتماثل للتكاليف، وأن المديرين يتمتعون بصلاحيات تقديرية واسعة في إدارة التكاليف. واتفقت معها نتائج العديد من الدراسات، مثل (Kuang et al., 2015; Chen et al., 2018; Hartlieb et al., 2019).

وكشفت دراسة (Bu et al., 2015) عن أن القدرة الإدارية تؤثر على سلوك التكلفة غير المتماثل، على وجه التحديد تتمتع المؤسسات المملوكة للدولة بمزيد من التكلفة غير المتماثلة مقارنة بالمؤسسات غير المملوكة للدولة. وفي نفس السياق باستخدام عينة من الشركات تنتمي إلى ٢٢ دولة أوروبية خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠١٢، توصلت دراسة (Ronny, 2019) إلى أن الشركات المملوكة للدولة تظهر لزوجة في تكلفة العمالة بدرجة أكبر من الشركات الخاصة، لأنه في شركات القطاع العام يكون من الصعب على المديرين القيام بتسريح العمال أو تخفيض أجورهم عند انخفاض المبيعات، وهو ما يؤدي إلى زيادة لزوجة تكلفة العمالة.

واستهدفت دراسة (Ballas et al., 2018) اختبار تأثير استراتيجية الشركة والقدرة الإدارية على السلوك غير المتماثل لنفقات البيع والتوزيع والنفقات العمومية والإدارية، باستخدام عينة من الشركات المدرجة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٤، وقد أشارت النتائج إلى أن القدرة الإدارية لها تأثير معنوي على السلوك غير المتماثل للتكاليف، وأن وجود سلوك تكلفة غير متماثل هو نتيجة قرارات إدارية، بالإضافة إلى أن التوجه الاستراتيجي للشركة يؤثر على السلوك غير المتماثل للتكاليف. واتفقت معها نتائج دراسة (Tariverdi et al., 2018).

ومن ناحية أخرى، أظهرت دراسة (Bishak, 2018) نتائج مخالفة لمعظم نتائج الدراسات السابقة، حيث اختبرت الدراسة تأثير لجنة المراجعة على العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، لعينة بلغت ١٢٤ شركة خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٧، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القدرة الإدارية لها تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على السلوك غير المتماثل للتكاليف، كما وجدت الدراسة أن لجنة المراجعة تؤثر بشكل سلبي على العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف.

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أنها قد تمت في بيئات أجنبية ولا توجد أي دراسة قد تم إجرائها في البيئة المصرية عن العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف، أيضاً في حدود المسح الذي تم القيام به لا توجد أي دراسة أجنبية أو مصرية قد اهتمت باختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لكل من مصروفات التشغيل وتكلفة البضاعة المباعة. وهو ما قد يمثل فجوة بحثية يمكن أن يسهم البحث الحالي في سدها من خلال اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف (المصروفات البيعية والعمومية والإدارية، مصروفات التشغيل، وتكلفة البضاعة المباعة).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ف ١: من المتوقع وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية.
- ف ٢: من المتوقع وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل.
- ف ٣: من المتوقع وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

وبعد توفير دعم اختبائي أسهم في تطوير فرضيات البحث، يقوم الباحثان في القسم التالي (الثالث) بتصميم البحث وصياغة النماذج الملائمة لاختبار تلك الفرضيات.

القسم الثالث

تصميم البحث

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصري، وتتضمن عينة البحث ٦٨ شركة غير مالية خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٦ بإجمالي مشاهدات بلغت ٥٤٤ مشاهدة، وقد تم جمع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة يدوياً من التقارير المالية، ويوضح جدول رقم (١)، التوزيع القطاعي للعينة النهائية المستخدمة في الدراسة الاختبارية للبحث.

جدول رقم (١): التوزيع القطاعي لعينة البحث

م	قطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة المئوية
١	الأغذية والمشروبات	١٤	١١٢	٢٠,٥٨%
٢	التشييد ومواد البناء	١٤	١١٢	٢٠,٥٨%
٣	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	١٠	٨٠	١٤,٧٠%
٤	رعاية صحية وأدوية	١٠	٨٠	١٤,٧٠%
٥	منتجات منزلية وشخصية	٦	٤٨	٨,٨٢%
٦	قطاع الموارد الأساسية	٥	٤٠	٧,٣٥%
٧	المواد الكيماوية	٥	٤٠	٧,٣٥%
٨	موزعون وتجار تجزئة	٢	١٦	٢,٩٤%
٩	العقارات	١	٨	١,٤٧%
١٠	الإعلام	١	٨	١,٤٧%
	الإجمالي	٦٨	٥٤٤	١٠٠%

ثانياً: نماذج البحث

لاختبار فروض البحث سوف يتم الاعتماد على ثلاثة نماذج للانحدار المتعدد، حيث يتم تشغيل النموذج الأول بهدف اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، يلي ذلك اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، ثم اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة من خلال النموذج الثالث، وذلك على النحو التالي:

١- نموذج الانحدار الأول: اختبار الفرض الأول لعلاقة القدرة الإدارية بالسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية

ويمكن صياغة نموذج الانحدار على النحو التالي:

$$\log \left(\frac{SGA_{i,t}}{SGA_{i,t-1}} \right) = \beta_0 + \beta_1 \log \left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}} \right) + \beta_2 DecDummy. \log \left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}} \right) + \beta_3 DecDummy. \log \left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}} \right) * Firm Efficiency + \beta_4$$

$$\begin{aligned} & \text{DecDummy. Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \text{ Firm Size} + \beta_5 \text{ DecDummy. Log} \\ & \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \text{ Assets Density} + \beta_6 \text{ DecDummy. Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \text{FCF} \\ & + \beta_7 \text{ DecDummy. Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \text{ CEO Tenure} + \beta_8 \text{ DecDummy.} \\ & \text{Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \text{ Institutional} + \beta_9 \text{ DecDummy. Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right)^* \\ & \text{Concentration} + \varepsilon \end{aligned}$$

حيث إن:

B_0 : ثابت الانحدار.

B_3 : معامل الانحدار للمتغير المستقل (القدرة الإدارية).

B_4 : B_9 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

ε : الخطأ العشوائي (للشركة i خلال الفترة t).

وفيما يلي وصفاً للمتغيرات والتعريفات الإجرائية لها:

جدول رقم (٢)

التعريف الإجرائي للمتغير التابع لنموذج الانحدار الأول

المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي (القياس)
السلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية	$\text{Log} \left(\frac{\text{SGA},t}{\text{SGA},t-1} \right)$	$\text{Log} \left(\frac{\text{SGA},t}{\text{SGA},t-1} \right) = \beta_0 + \beta_1 \text{ Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right) + \beta_2 \text{ DecDummy. Log} \left(\frac{\text{Sales } i,t}{\text{Sales } i,t-1} \right) + \varepsilon$ ويتفق ذلك مع دراسة (Anderson et al., 2003).

التعريف الإجرائي للمتغير المستقل

يتم قياس المتغير المستقل وهو القدرة الإدارية (Managerial Ability) طبقاً للمقياس الذي قدمه (Demerjian et al., 2012) الذي يستند في قياس القدرة الإدارية إلى كفاءة الإدارة في تحويل موارد الشركة إلى إيرادات، حيث طبقاً لهذا المقياس يتم تقدير القدرة الكلية (الكفاءة الكلية) للشركة، ثم يتم عزل تأثير المتغيرات الخاصة بالشركة وبالتالي يكون الجزء المتبقي هو القدرة الخاصة بالمدير، وذلك من خلال خطوتين على النحو التالي:

الخطوة الأولى: تقدير الكفاءة الكلية للشركة

يمكن تحديد الكفاءة الكلية للشركة من خلال تحديد الاستفادة الكلية من الموارد المتاحة وتحويلها إلى مخرجات (إيرادات) طبقاً لأسلوب تحليل مغلف البيانات (Data Envelopment Analysis) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Firm Efficiency}_{i,t} = (\text{Sales}_{i,t}) \div (\text{PPE}_{i,t} + \text{SGA}_{i,t} + \text{COGS}_{i,t})$$

حيث أن:

Firm Efficiency: الكفاءة الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t).

Sales: إيرادات الشركة (i) خلال الفترة (t).

PPE: إجمالي الآلات والمعدات والتجهيزات للشركة (i) خلال الفترة (t).

COGS: تكلفة المبيعات للشركة (i) خلال الفترة (t).

الخطوة الثانية: تقدير كفاءة المدير (القدرة الإدارية)

ترجع الكفاءة الكلية للشركة التي تم حسابها في الخطوة السابقة إلى عوامل خاصة بالشركة وعوامل خاصة بالمدير، لذلك يتم حساب كفاءة المدير من خلال تحييد وعزل أثر العوامل الخاصة بالشركة والتي تشمل: حجم الشركة، والنصيب السوقي للشركة، التدفقات النقدية الحرة، وعمر الشركة، وفروق العملة الأجنبية، وذلك على النحو التالي:

$$\text{Firm Efficiency}_{i,t} = B_0 + B_1 \text{Log Total Assets}_{i,t} + B_2 \text{Market Share}_{i,t} + B_3 \text{Positive Free Cash Flow}_{i,t} + B_4 \text{Log Firm Age}_{i,t} + B_5 \text{Foreign Currency Indicator}_{i,t} + B_6 \text{Year Indicator}_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن:

Firm Efficiency_{i,t}: الكفاءة الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t) والتي تم حسابها في الخطوة الأولى.

Log Total Assets_{i,t}: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول شركة (i) خلال الفترة (t).

Market Share_{i,t}: النصيب السوقي للشركة (i) خلال الفترة (t) مقيساً بنسبة مبيعات الشركة إلى إجمالي مبيعات شركات القطاع الذي تعمل به الشركة.

Positive Free Cash Flow_{i,t}: التدفقات النقدية الحرة الموجبة للشركة (i) خلال الفترة (t)، ويتم قياسها بمتغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا حققت الشركة تدفقات نقدية حرة موجبة وصفر بخلاف ذلك، ويتم حساب التدفقات النقدية الحرة بطرح المدفوعات لشراء أصول ثابتة من صافي التدفقات النقدية التشغيلية.

Log Firm Age_{i,t}: عمر الشركة (i) خلال الفترة (t)، ويتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات قيد الشركة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

Foreign Currency Indicator, i,t : مؤشر فروق العملة الأجنبية للشركة (i) خلال الفترة (t)، ويتم قياسه بمتغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا حققت الشركة أرباح من ترجمة (تسوية) العملة الأجنبية وصفر بخلاف ذلك.
Year Indicator, i,t : متغير وهمي للسنة (t).

$\epsilon_{i,t}$: القدرة الإدارية مقيسة بالقيمة المتبقية إحصائياً من النموذج.

التعريفات الإجرائية للمتغيرات الضابطة

تم استخدام عدد من المتغيرات الضابطة التي وجدت الدراسات السابقة أنها ذات تأثير معنوي على السلوك غير المتماثل للتكاليف، بهدف تحييد وعزل أثر تلك المتغيرات الضابطة مما يعمل على زيادة القوة التفسيرية لنموذج الانحدار. ويوضح الجدول رقم (٣) المتغيرات الضابطة والتعريفات الإجرائية لها.

جدول رقم (٣):

التعريفات الإجرائية للمتغيرات الضابطة

المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي (القياس)
حجم الشركة	Firm Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية الفترة.
كثافة الأصول	Assets Density	إجمالي الأصول ÷ إجمالي المبيعات.
التدفقات النقدية الحرة	FCF	(صافي التدفقات النقدية التشغيلية – المدفوعات للإنفاق الاستثماري) ÷ إجمالي الأصول.
عدد سنوات تولي المدير التنفيذي	CEO Tenure	اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات عمل المدير التنفيذي في الشركة.
الملكية المؤسسية	Institutional	يتم حساب نسبة الملكية المؤسسية في أسهم الشركة، ثم بعد ذلك يأخذ هذا المتغير القيمة واحد إذا كانت نسبة الملكية المؤسسية في الشركة أكبر من أو تساوي وسيط العينة، وصفر بخلاف ذلك.
تركز الملكية	Concentration	يتم حساب نسبة عدد الأسهم التي يمتلكها أكبر ٢٠ مستثمر في الشركة إلى إجمالي عدد الأسهم العادية المتداولة، ثم بعد ذلك يأخذ هذا المتغير القيمة واحد إذا كانت نسبة تركيز الملكية في الشركة أكبر من أو تساوي وسيط العينة، وصفر بخلاف ذلك.

٢- نموذج الانحدار الثاني: اختبار الفرض الثاني لعلاقة القدرة الإدارية بالسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل

ويمكن صياغة نموذج الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \text{Log}\left(\frac{OPR_{i,t}}{OPR_{i,t-1}}\right) = & \beta_0 + \beta_1 \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) + \beta_2 \text{DecDummy.} \\ & \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) + \beta_3 \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{Firm} \\ & \text{Efficiency} + \beta_4 \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{Firm Size} + \beta_5 \\ & \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{Assets Density} + \beta_6 \text{DecDummy.} \\ & \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{FCF} + \beta_7 \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{CEO} \\ & \text{Tenure} + \beta_8 \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{Institutional} + \beta_9 \\ & \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) * \text{Concentration} + \varepsilon \end{aligned}$$

حيث إن:

B_0 : ثابت الانحدار.

B_3 : معامل الانحدار للمتغير المستقل (القدرة الإدارية).

B_4 : B_9 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

ε : الخطأ العشوائي (للشركة i خلال الفترة t).

وفيما يلي وصفاً للمتغير التابع والتعريف الإجرائي له:

جدول رقم (٤)

التعريف الإجرائي للمتغير التابع لنموذج الانحدار الثاني

التعريف الإجرائي (القياس)	رمز المتغير	المتغير
$\text{Log}\left(\frac{OPR_{i,t}}{OPR_{i,t-1}}\right) = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) + \beta_2 \text{DecDummy.} \text{Log}\left(\frac{Sales_{i,t}}{Sales_{i,t-1}}\right) + \varepsilon$ وذلك طبقاً لدراسة (Anderson et al., 2003).	$\text{Log}\left(\frac{OPR_{i,t}}{OPR_{i,t-1}}\right)$	السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل

٣- نموذج الانحدار الثالث: اختبار الفرض الثالث لعلاقة القدرة الإدارية بالسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة
ويمكن صياغة نموذج الانحدار على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \text{Log}\left(\frac{\text{COGS}_{i,t}}{\text{COGS}_{i,t-1}}\right) = & \beta_0 + \beta_1 \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right) + \beta_2 \text{DecDummy} \\ & \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right) + \beta_3 \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{Firm} \\ & \text{Efficiency} + \beta_4 \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{Firm Size} + \beta_5 \\ & \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{Assets Density} + \beta_6 \text{DecDummy} \\ & \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{FCF} + \beta_7 \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{CEO} \\ & \text{Tenure} + \beta_8 \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{Institutional} + \beta_9 \\ & \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* \text{Concentration} + \varepsilon \end{aligned}$$

حيث إن:

B_0 : ثابت الانحدار.

B_3 : معامل الانحدار للمتغير المستقل (القدرة الإدارية).

B_4 : B_9 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

ε : الخطأ العشوائي (للشركة i خلال الفترة t).

وفيما يلي وصفاً للمتغير التابع والتعريف الإجرائي له:

جدول رقم (٥)

التعريف الإجرائي للمتغير التابع لنموذج الانحدار الثالث

التعريف الإجرائي (القياس)	رمز المتغير	المتغير
$\text{Log}\left(\frac{\text{COGS}_{i,t}}{\text{COGS}_{i,t-1}}\right) = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right) + \beta_2 \text{DecDummy} \cdot \text{Log}\left(\frac{\text{Sales}_{i,t}}{\text{Sales}_{i,t-1}}\right)^* + \varepsilon$ <p>وذلك في ضوء دراسة (Anderson et al., 2003).</p>	$\text{Log}\left(\frac{\text{COGS}_{i,t}}{\text{COGS}_{i,t-1}}\right)$	السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة

بعد صياغة نماذج البحث، وكذلك التعريفات الإجرائية للمتغيرات، يقوم الباحثان في القسم التالي (الرابع) بتحليل نتائج الدراسة الاختبارية من إحصاءات وصفية ونتائج تحليل الانحدار.

القسم الرابع تحليل النتائج

أولاً: الإحصاءات الوصفية

يعرض الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات التي تضمنتها نماذج الانحدار الثلاثة، بغرض إظهار الخصائص التي تنتم بها شركات عينة البحث.

جدول رقم (٦)

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	عدد المشاهدات	المتغيرات
٠,٣٢٤٨٤٣	٠,٠٠١٧٦٦	١,٦٠٩٠٤٥	٢,١١٦٢٠١-	٥٤٤	السلوك غير المتمثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية
٠,٣١٠٥٦٧	٠,٠٠٣٧٩٣-	١,٨٨٩٢٢٤	١,٨٤٠٢٧٧-	٥٤١	السلوك غير المتمثل لمصروفات التشغيل
٠,٣٣٤٨٢٥	٠,٠٠٤٣٤٦-	٢,٠٠٦٩٢١	١,٦٧١٤١٦-	٥٤٣	السلوك غير المتمثل لتكلفة البضاعة المباعة
٠,٠٦٤٨٧١	٠,١٧٥٥٩٤	٠,٧٦٤٠٠٠	٠,٠١٦٠٠٠	٥٤٤	القدرة الإدارية
٢,٠٥٥٢٣٣	٠,٧١٩٢٢١	١٩,٣٢٠٠٦	٠,١٥٩٠٢٣	٥٤٤	حجم الشركة
٠,٤٩٣١٩٧٥	٠,٦١٧٧٨٦	٠,٨٥٩٣٤٤٤	٠,٠٢٩٨٦٥	٥٤٤	كثافة الأصول
٠,٠٥١٨٣٩	٠,٠٠٥١٧٨-	٠,٣٩٩١٤٢	٠,٥٦٩٧٩٨-	٥٤٤	التدفقات النقدية الحرة
٣,٤٨٥١٣	٥,٣٤٧٦٤	١٧	١	٥٤٤	عدد سنوات تولي المدير التنفيذي
٠,٣٧٢١	٠,٦٣٧٢	١	٠	٥٤٤	الملكية المؤسسية
٠,٣٠٤٥	٠,٧٣١٦	١	٠	٥٤٤	تركز الملكية

ويتضح من الجدول السابق وجود تفاوت كبير بين قيم المتغير التابع لنموذج الانحدار الأول (السلوك غير المتمثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية) لشركات عينة البحث، حيث بلغت أقل قيمة (-٢,١١٦٢٠١)، وبلغت أكبر قيمة (١,٦٠٩٠٤٥)، بمتوسط بلغ (٠,٠٠١٧٦٦). كما يلاحظ وجود تفاوت بين قيم المتغير التابع لنموذج الانحدار الثاني (السلوك غير المتمثل لمصروفات التشغيل)، حيث بلغ المتوسط (-٠,٠٠٣٧٩٣)، بمدى

يتراوح بين (-١,٨٤٠,٢٧٧، ١,٨٨٩,٢٢٤). أيضاً يلاحظ وجود تفاوت كبير بين قيم المتغير التابع لنموذج الانحدار الثالث (السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة)، حيث بلغ الحد الأدنى (-١,٦٧١,٤١٦)، وبلغ الحد الأقصى (٢,٠٠٦,٩٢١)، والمتوسط (-٠,٠٠٤,٣٤٦). وربما يرجع التفاوت الكبير بين قيم المتغيرات التابعة لشركات عينة البحث إلى قرارات المديرين المتعلقة بالاحتفاظ بالموارد غير المستخدمة أو تخفيضها، في ضوء توقعات الطلب المستقبلي على منتجات الشركة.

كما يظهر وجود تفاوت كبير بين شركات عينة البحث في قيمة المتغير المستقل (القدرة الإدارية)، حيث بلغت أقل قيمة (٠,٠٠١,٦٠٠)، وبلغت أكبر قيمة (٠,٠٧٦,٤٠٠)، بمتوسط بلغ (٠,١٧٥,٥٩٤)، وهو ما قد يرجع إلى التفاوت بين قدرات ومهارات كل مدير في إمكانية توليد الإيرادات للشركة. أيضاً يتضح من الجدول السابق وجود تفاوت كبير بين قيم المتغيرات الضابطة، حيث بلغت أقل قيمة لحجم الشركة (٠,١٥٩,٠٢٣)، وبلغت أكبر قيمة (١٩,٣٢٠,٠٠٦)، بمتوسط بلغ (٠,٧١٩,٢٢١). كما يظهر وجود تفاوت بين قيم كثافة الأصول، حيث بلغ المتوسط (٠,٦١٧,٧٨٦)، بمدى يتراوح بين (٠,٠٠٢,٩٨٦٥، ٠,٨٥٩,٣٤٤٤). وكذلك وجود تفاوت كبير بين التدفقات النقدية الحرة، حيث بلغ الحد الأدنى (-٠,٥٦٩,٧٩٨)، وبلغ الحد الأقصى (٠,٣٩٩,١٤٢)، والمتوسط (-٠,٠٠٥,١٧٨). ويلاحظ وجود تفاوت بين قيم عدد سنوات تولي المدير التنفيذي حيث بلغت أقل قيمة (١)، وبلغت أكبر قيمة (١٧)، بمتوسط بلغ (٥,٣٤٧,٦٤). وكذلك وجود تفاوت بين قيم متغير الملكية المؤسسية، حيث بلغ الحد الأدنى (صفر)، وبلغ الحد الأقصى (١)، والمتوسط (٠,٦٣٧,٢). ويتضح وجود تفاوت بين قيم متغير تركيز الملكية حيث بلغت أقل قيمة (صفر)، وبلغت أكبر قيمة (١)، بمتوسط بلغ (٠,٧٣١,٦).

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار

تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) Model في اختبار العلاقة بين المتغير المستقل (القدرة الإدارية) والمتغيرات التابعة (السلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة)، وقد تم استخدام ثلاثة نماذج انحدار تضمنت ستة متغيرات ضابطة (حجم الشركة، كثافة الأصول، التدفقات النقدية الحرة، عدد سنوات تولي المدير التنفيذي، الملكية المؤسسية، وتركيز الملكية). وتم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares) في تقدير معالم الانحدار الخطي المتعدد، حيث تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في تقدير معالم نماذج الانحدار الخطي، لأن المقدرات المتحصل عليها باستخدام هذه الطريقة تتميز بأنها خطية وغير متحيزة وأقل تباين (عناني، ٢٠١١).

وفيما يلي يتم عرض نتائج تحليل الانحدار لنماذج الانحدار الثلاثة المستخدمة في اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة:

(١) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصرفات البيع والتوزيع والمصرفات العمومية والإدارية

يوضح جدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصرفات البيع والتوزيع والمصرفات العمومية والإدارية.

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية

والسلوك غير المتماثل لمصرفات البيع والتوزيع والمصرفات العمومية والإدارية

معامل تضمخ التباين (VIF)	اختبار مغنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (Std.Error)	معاملات الانحدار (β)	المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة
	قيمة (p)	قيمة (t)			
.....	٠,٠٠٩٠٦	٣,٥٩٥٨٧٠	٠,١٩٩٧٤٠	٠,٣٣٨٧٣٣	ثابت الانحدار
١,٦٨	** ٠,٠٣٨٤١	٣,١٩١٢٥	٠,١٨٣٨٠٨	٠,٠٣٤٨٢٤	القدرة الإدارية
١,٥١	٠,١٦٤١	١,٣٩٣٦٥٩	٠,١١٩٢٥٢	٠,١٦٦١٩٧	حجم الشركة
١,٣٩	*** ٠,٠٠٢٥	٣,٨٤٣١٧٣	٠,٠٠٤١٩٧	٠,٠١٢٧٧١	كثافة الأصول
١,٧٨	٠,٣٩٣١	٠,٨٥٤٧٨٢	٠,٣٠١٢٣١	٠,٢٥٧٤٨٧	التدفقات النقدية الحرة
١,٢٤	٠,٩٥٢٢	٠,٠٥٩٩٥٩-	٠,٠١٤٧٩٠	٠,٠٠٠٨٨٧-	عدد سنوات تولي المدير التنفيذي
١,٨٣	٠,٤١٠١	٠,٨٢٤٥٢٩	٠,٠٦٤٨٩٦	٠,٠٥٣٥٠٩	الملكية المؤسسية
١,٤٥	** ٠,٠٢١٦	٣,٤٣٥٩٠٩-	٠,٢٤٠٩٨٧	٠,٥٥٥٦٩٥-	تركز الملكية
*** دالة عند مستوى مغنوية ١%، حيث (Sig < 0.01)					
** دالة عند مستوى مغنوية 5%، حيث (Sig < 0.05)					
معامل التحديد المعدل (Adjusted R2) = ٤٥%			معامل التحديد (R2) = ٤٧%		
٠,٠٠٠٠٠٠ = دلالة اختبار (F)			قيمة (F) المحسوبة = ٢٥,٦٤		
عدد المشاهدات = ٥٤٤					

يتضح من نتائج تحليل الانحدار العام والموضحة في الجدول رقم (٧) مغنوية علاقة المتغير المستقل (القدرة الإدارية) ومجموعة المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، كثافة الأصول، التدفقات النقدية الحرة، عدد سنوات تولي المدير التنفيذي، الملكية المؤسسية، وتركز الملكية) بالمتغير التابع (السلوك غير المتماثل لمصرفات البيع والتوزيع والمصرفات العمومية والإدارية). وهو ما يستدل عليه من مقارنة قيمة الاحتمال (P- Value) بمستوى المغنوية المقبول في العلوم الاجتماعية وهو (5%)، حيث نجد أن (P-value = Sig > 5%) (=).

ويتبين من نتائج تحليل الانحدار العام أن هناك علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتمائل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية عند مستوى معنوية ٥%. وبالتالي يتم قبول الفرض الأول القائل بوجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتمائل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية. وهو ما قد يرجع إلى أن توافر القدرة والكفاءة لدى المديرين تجعلهم أكثر ثقة بزيادة الطلب المستقبلي على مبيعات الشركة، وبالتالي يتم الإبقاء على بعض المصروفات البيعية والعمومية والإدارية غير المستخدمة عند انخفاض المبيعات، من أجل أن يتم استخدامها في أقرب وقت ممكن عندما يتحسن الطلب على المبيعات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات، مثل: (Chen et al., 2013; Kuang et al., 2015; Liang et al., 2015; Bu et al., 2015; Naoum and Vlismas, 2015; Rezaei and Barandagh, 2016; Ballas et al., 2018; Chen et al., 2018; Choi et al., 2019; Hartlieb et al., 2019).

وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، يتضح وجود علاقة موجبة معنوية بين كثافة الأصول والسلوك غير المتمائل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية عند مستوى معنوية ١%. لأنه مع زيادة كثافة الأصول قد يرى المديرين عدم الحكمة في التخلص من بعض الأصول بسبب حدوث انخفاض في المبيعات، لأن الشركة قد تتحمل خسائر أكبر ناتجة عن الفرق بين القيمة البيعية للأصول التي يتم التخلص منها وتكلفة شراء أصول بديلة لها عند زيادة الإنتاج والمبيعات. كما تظهر النتائج وجود علاقة سالبة معنوية بين تركيز الملكية والسلوك غير المتمائل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية عند مستوى معنوية ٥%. وقد ترجع تلك النتيجة إلى أن تركيز الملكية قد تدفع كبار الملاك إلى محاولة تخفيض التكاليف الحالية للشركة عند انخفاض المبيعات خوفاً من استمرار الانخفاض في الإيرادات واحتمالية تحقيق خسائر لفترة طويلة، وهذه الخسائر التي تظهر بالقوائم المالية لا تؤثر فقط على نصيب كبار الملاك من الأرباح بل قد تؤدي إلى انهيار القيمة السوقية للسهم، وبالتالي قد يرى كبار الملاك أن التخلص من الموارد العاطلة ثم إعادة الموارد مرة أخرى عند تحسن المبيعات يمثل أفضل البدائل ويحقق أقل خسارة ممكنة.

كما تشير نتائج تحليل الانحدار العام إلى أن قيمة معامل التحديد المعدل (R^2) تعادل ٤٥% وهو ما يعني أن المتغير المستقل (القدرة الإدارية) ومجموعة المتغيرات الضابطة، قادرة على تفسير ٤٥% من إجمالي التغيرات في المتغير التابع (السلوك غير المتمائل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية) لعينة البحث.

(٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتمائل لمصروفات التشغيل

تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتمائل لمصروفات التشغيل من خلال جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل

معامل تضخم التباين (VIF)	اختبار معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (Std.Error)	معاملات الانحدار (β)	المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة
	قيمة (p)	قيمة (t)			
.....	٠,٠٠٠٩٦١	٣,٦٦٨٢١٠	٠,٥٥٤٠٣٥	٠,٩٢٤٢٤٦	ثابت الانحدار
١,٥٤	*** ٠,٠٠١٣	٤,٠٥٦١٨٤	٠,٢٠٣٧٨٥	٠,٢٩٠٥٦٤	القدرة الإدارية
١,٣٧	٠,٧٣٦٩	٠,٣٣٦١٨٢	٠,٠٩٧٨١٥	٠,٠٣٢٨٨٤	حجم الشركة
١,٩٨	٠,٣٤٩١	٠,٩٣٧٥٢٤	٠,٠٠٣٣٤٢	٠,٠٠٣١٣٣	كثافة الأصول
٢,١٤	* ٠,٠٠٩١٦	٢,٩٨١٤٥٣	٠,٢٤٢٢٦٧	٠,٣٣٦٨٤٢	التدفقات النقدية الحرة
١,٧٧	٠,٣٨٨٧	٠,٨٦٣٠١٤-	٠,٠١١٥٤٨	٠,٠٠٩٩٦٦-	عدد سنوات تولي المدير التنفيذي
١,٥٢	٠,٦٨٨٧	٠,٤٠٠٩٧٥	٠,٠٥٠١٢٠	٠,٠٢٠٠٩٧	الملكية المؤسسية
١,٣٢	٠,٤٨٦٥	٠,٦٩٦٥٩٠	٠,١٩١٧٤٣	٠,١٣٣٥٦٧	تركز الملكية
*** دالة عند مستوى معنوية ١%، حيث (Sig < 0.01)					
* دالة عند مستوى معنوية 10%، حيث (Sig < 0.10)					
معامل التحديد المعدل (Adjusted R2) = ٦٨%			معامل التحديد (R2) = ٧٣%		
دلالة اختبار (F) = ٠,٠٠٠٠٠٠			قيمة (F) المحسوبة = ١٤,٢١		
عدد المشاهدات = ٥٤١					

يتضح من نتائج تحليل الانحدار العام والموضحة في الجدول رقم (٨) معنوية علاقة المتغير المستقل (القدرة الإدارية) ومجموعة المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، كثافة الأصول، التدفقات النقدية الحرة، عدد سنوات تولي المدير التنفيذي، الملكية المؤسسية، وتركز الملكية) بالمتغير التابع (السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل). وهو ما يستدل عليه من مقارنة قيمة الاحتمال (P-Value) بمستوى المعنوية المقبول في العلوم الاجتماعية وهو (٥%)، حيث نجد أن (5% > P-value = Sig = ٠,٠٠٠٠٠٠).

ويتبين من نتائج تحليل الانحدار العام أن هناك علاقة موجبة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل عند مستوى معنوية ١%. لذلك يتم قبول الفرض الثاني القائل بوجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل. وربما يكون السبب في ذلك، أن القدرة الإدارية تعمل على الاحتفاظ ببعض الموارد التشغيلية غير المستغلة، مما يؤدي إلى زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف، من منطلق أن الانخفاض في الإنتاج والمبيعات يمثل حدث عارض ومؤقت وأنه من المتوقع ارتفاع الطلب على مبيعات الشركة في القريب العاجل.

وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، يتضح وجود علاقة موجبة معنوية بين التدفقات النقدية الحرة والسلوك غير المتماثل لتكاليف التشغيل عند مستوي معنوية ١٠%. وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة التدفقات النقدية الحرة تعمل على توفير النقدية التي تحتاجها الإدارة للإبقاء على بعض الموارد التشغيلية غير المستغلة لحين تحسن الإيرادات، مما يؤدي إلى زيادة السلوك غير المتماثل للتكاليف مع زيادة التدفقات النقدية الحرة.

كما تظهر نتائج تحليل الانحدار العام أن قيمة معامل التحديد المعدل (R^2) تعادل ٦٨%، وبالتالي يكون ٦٨% من إجمالي التغيرات في المتغير التابع (السلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل) لعينة البحث، تحدث بسبب تأثير المتغير المستقل (القدرة الإدارية) ومجموعة المتغيرات الضابطة.

(٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة

يوضح جدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة

معامل تضخم التباين (VIF)	اختبار معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (Std.Error)	معاملات الانحدار (β)	المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة
	قيمة (p)	قيمة (t)			
.....	٠,٠٠١٣	٣,٤٨١٥١٣	٠,٦٦٤٠١٢	٠,٩٨٣٧٥٤	ثابت الانحدار
١,١٧	٠,٢٣٥٠	١,٤١٨٩٤٥٦	٠,٢٤٤٢٣٧	٠,٢٩٠٥٠٩	القدرة الإدارية
١,٢٩	٠,٩٤٤٠	٠,٠٧٠٢٨٨٠	٠,١١٧٢٣٢	٠,٠٠٨٢٤٠	حجم الشركة
٢,٠٣	٠,٩٦٤٦	٠,٠٤٤٤٥٩-	٠,٠٠٤٠٥٥	٠,٠٠٠١٧٨-	كثافة الأصول
١,٢٦	** ٠,٠٢٦٦	٢,٨٤٧٣٢٧	٠,٢٩٠٣٥٨	٠,٣٢٣٠١٦	التدفقات النقدية الحرة
٢,٣٨	٠,٦٤٩٩	٠,٤٥٤٢٧٣-	٠,٠١٣٨٤٠	٠,٠٠٦٢٨٧-	عدد سنوات تولي المدير التنفيذي
٢,٠٨	٠,٧٢٤٢	٠,٣٥٣١٦١	٠,٠٦٠٠٦٩	٠,٠٢١٢١٤	الملكية المؤسسية
١,٤٦	** ٠,٠١٩٨	٢,٩٣٠٥١-	٠,٢٢٩٨٠٥	٠,٢٩٦٣٠٩-	تركز الملكية
** دالة عند مستوى معنوية 5%، حيث (Sig < 0.05)					
معامل التحديد المعدل (R^2) = ١٣%			معامل التحديد (R^2) = ١٥%		
دلالة اختبار (F) = ٠,٠٠٠٠٠٠			قيمة (F) المحسوبة = ٨,٥١		
			عدد المشاهدات = ٥٤٣		

يُبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٩) معنوية نموذج الانحدار، وهو ما يستدل عليه من مقارنة قيمة الاحتمال (P- Value) بمستوى المعنوية المقبول في العلوم الاجتماعية وهو (٥%)، حيث نجد أن $(P\text{-value} = \text{Sig} = 0,00000 > 5\%)$.

ويبين من نتائج تحليل الانحدار العام عدم وجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة لمباة، وبالتالي يتم رفض الفرض الثالث القائل بوجود علاقة معنوية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة لمباة، وربما ترجع تلك النتيجة إلى أن معظم عناصر تكلفة البضاعة تعتبر متغيرة، وبالتالي لا تخضع للسلوك غير المتماثل للتكاليف، بمعنى أنها أقرب للسلوك المتماثل للتكاليف، أي تزيد وتنقص مع الزيادة والإنخفاض في مستويات النشاط. وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، يتضح وجود علاقة موجبة معنوية بين التدفقات النقدية الحرة والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة لمباة عند مستوى معنوية ٥%. كما تظهر النتائج وجود علاقة سالبة معنوية بين تركيز الملكية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة لمباة عند مستوى معنوية ٥%.

القسم الخامس

خلاصة البحث والدراسات المستقبلية

أولاً: خلاصة البحث

تفاوتت القدرات والمهارات بين المديرين قد يؤدي إلى اختلاف قرار الاحتفاظ بالتكاليف أو تخفيضها عند حدوث انخفاض مؤقت في حجم الطلب على منتجات الشركة. فمن المتوقع أن تؤثر القدرة الإدارية في التفاتل بخصوص الطلب المستقبلي على منتجات الشركة، وبالتالي الاحتفاظ ببعض الموارد البشرية والمادية غير المستغلة الاستغلال الأمثل، كي تكون الشركة أكثر جاهزية عند تحسن الطلب على مخرجات الشركة، علاوة على أن قرار تخفيض بعض الموارد قد يحمل الشركة تكاليف أكبر مقارنة بتكاليف الإبقاء على بعض الموارد العاطلة.

وقد حظيت علاقة القدرة الإدارية بالسلوك غير المتماثل للتكاليف باهتمام العديد من الدراسات في بيئات أجنبية، وقد توصلت هذه الدراسات إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية (Hwang and Park, 2012; Chen et al., 2013; Naoum and Vlismas, 2015; Tariverdi et al., 2018; Choi et al., 2019; Hartlieb et al., 2019; Ronny, 2019).

ولما كانت الدراسات السابقة قد اهتمت بأثر القدرة الإدارية على السلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، ولا توجد أي دراسة سابقة أجنبية أو في البيئة المصرية اهتمت باختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لكل من مصروفات التشغيل وتكلفة البضاعة لمباة، فقد اهتم البحث الحالي باختبار العلاقة بين القدرة

الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف (مصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، مصروفات التشغيل، وتكلفة البضاعة المباعة) في البيئة المصرية، بالاعتماد على عينة مكونة من ٦٨ شركة بإجمالي مشاهدات بلغت ٥٤٤ مشاهدة خلال الفترة ٢٠٠٩ – ٢٠١٦، وقد خلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات البيع والتوزيع والمصروفات العمومية والإدارية، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لمصروفات التشغيل، عدم وجود علاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة.

ثانياً: الدراسات المستقبلية

في ضوء نتائج البحث، يمكن اقتراح بعض المجالات التي قد تمثل أساساً لبحوث مستقبلية، يمكن تطبيقها على بيانات الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، لعل من أهمها:

- ١- دراسة واختبار العلاقة بين إدارة الأرباح والسلوك غير المتماثل للتكاليف.
- ٢- دراسة واختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والسلوك غير المتماثل للتكاليف.
- ٣- دراسة واختبار العلاقة بين الظروف الاقتصادية العامة والسلوك غير المتماثل للتكاليف.
- ٤- دراسة واختبار العلاقة بين فعالية نظام الرقابة الداخلية والسلوك غير المتماثل للتكاليف.
- ٥- دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وكفاءة الاستثمار.
- ٦- دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وتكاليف التمويل.
- ٧- دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والملائمة القيمية للمعلومات المحاسبية.
- ٨- دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية ودقة تنبؤات المحللين الماليين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، فريد محرم فريد، ٢٠١٦، العلاقة بين مستوى التحفظ المحاسبي المشروط بالتقارير المالية المنشورة ومخاطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة بالبورصة، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، ٤٣٩-٤٩١.

الطحان، إبراهيم محمد، ٢٠١٨، أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية: دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، ٦٥٤-٥٩٠.

عناني، محمد عبد السميع، ٢٠١١، التحليل القياسي والإحصائي للعلاقات الاقتصادية: مدخل حديث باستخدام *Windows SPSS*، الطبعة الثالثة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

محمد، محمد محمود سليمان، ٢٠١٨، أثر حوكمة الشركات ومشكلات الوكالة على لزوجة التكاليف: دراسة إمبريقية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، ٢٠١٩، قياس أثر القدرة الإدارية على جودة التقرير المالي وخطر انهيار أسعار الأسهم، دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث، المجلد الثالث، ٣٧٩-٢٩٣.

منطاش، عبد الحميد عبد المنعم عبد الحميد، ٢٠١٥، قياس انعكاس التكاليف ثنائية الاتجاه على دقة مخرجات نظام المحاسبة الإدارية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abernathy, J., T.Kubick, and A.Masli, 2018, Evidence on the relation between managerial ability and financial reporting timeliness, *International Journal of Auditing*, 22 (2): 185-196.

Anderson, M. C., R.D.Banker, and S.N.Janakiraman, 2003, Are Selling, General, and Administrative Costs "Sticky" ?, *Journal of Accounting Research*, 41 (1): 47-63.

- Baik, B., P.Brockman, D.Farber, and S.Lee, 2018, Managerial Ability and the Quality of Firms' Information Environment, *Journal of Accounting Auditing and Finance*, 33 (4): 506-527.
- Ballas, A., V.C.Naoum and V.Orestes, 2018, *The Effect of Strategy on Asymmetric Cost Behavior of SGA Expenses*, Available at: <https://ssrn.com/abstract=2672765>.
- Banker, R., B.Jin, and M.Mehta, 2013, *CEO Compensation and Cost Structure*, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/256031815>.
- Bishk, M.S.J., 2018, *Impact of audit committee on relationship management ability with cost stickiness and real earnings management*, Available at: http://www.jamv.ir/article_97138_en.html.
- Bocmaru, G., 2015, *Impression and earnings management: a collaborative tool to mislead analysts*, Working Paper, Faculty of Economics and Business, University of Amsterdam.
- Bu, D., C.Wen, and R.D.Banker, 2015, *Implications of asymmetric cost behaviour for analysing financial reports of companies in China*, Available at: <https://doi.org/10.1080/21697213.2015.1062343>.
- Bugeja, M., M.Lu, and Y.Shan, 2015, Cost Stickiness in Australia: Characteristics and Determinants, *Australian Accounting Review*, 25 (3): 248-261.
- Chemmanur, T.G., I. Paeglis, and K. Simonyan, 2009, Management Quality, Financial and Investment Policies, and Asymmetric Information, *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 44 (5): 1045-1079.
- Chen, C., H.Lu, and T.Sougiannis, 2012, The agency problem, corporate governance, and the asymmetrical behavior of selling, general, and administrative costs, *Contemporary Accounting Research*, 29 (1): 252–282.

- Chen, C. X., and T.Gores and J.Nasev, 2013, *Managerial Overconfidence and Cost Stickiness*, Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2208622>.
- Chen, C.X., T.Gores, J.Nasev, and S.Wu, 2018, *CEOs versus CFOs: Managerial Overconfidence and Cost Behavior*, Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3233106>.
- Chen, J., and J.C.Chen, 2018, *Does managerial ability affect the quality of environmental financial disclosure?*, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/336849127>.
- Choi, S., I.Hwang, and J.H.Park, 2019, *Managerial Ability and Asymmetric SGA Cost Behavior*, Available at: <https://ssrn.com/abstract=3230570>.
- Cohen, S., S. Karatzimas and V. Naoum, 2017, The sticky cost phenomenon at the local government level: empirical evidence from Greece, *Journal of Applied Accounting Research*, 18 (4): 445-463.
- Davis, A.K., W.Ge, D.Matsumoto, and J.L.Zhang, 2015, The effect of manager specific optimism on the tone of earnings conference calls, *Review of Accounting Studies*, 20 (2): 639-673.
- De Franco, G., O.Hope, and H.Lu, 2017, Managerial ability and bank loan pricing, *Journal of Business, Finance and Accounting*, 44 (9-10): 1315-1337.
- Demerjian, P., L.Baruch, and S.M.C.Vay, 2012, Quantifying Managerial Ability: A New Measure and Validity Tests, *Management Science*, 58 (7): 1229-1248.
- Demerjian, P., M.Lewis, B.Lev, and S.M.C.Vay, 2013, Managerial ability and earnings quality, *The Accounting Review*, 88 (2): 463-498.
- Dierynck, B., W.Landsman and A.Renders, 2012, Do Managerial Incentives Drive Cost Behavior? Evidence about the Role of the Zero Earnings

- Benchmark for Labor Cost Behavior in Belgian Private Firms, *The Accounting Review*, 87 (4): 1219-1246.
- Habib, A., and M.M.Hasan, 2018, *Corporate social responsibility and cost stickiness*, Available at: <http://ssrn.com/abstract=2638593>.
- _____ , 2017, Managerial ability, investment efficiency and stock price crash risk, *Research in International Business and Finance*, 42 (1): 262-274.
- Hartlieb, S., T.R.Loy, and B.Eierle, 2019, *The Effect of Generalized Trust on Cost Stickiness: Cross-Country Evidence*, Available at: <https://ssrn.com/abstract=3373819>.
- Holcomb, T.R., R.M.Holmes, and B.L.Connelly, 2009, Making the most of what you have: managerial ability as a source of resource value creation, *Strategic Management*, 30 (5): 457-485.
- Huang, X., and L.Sun, 2017, Managerial ability and real earnings management, *Advances in Accounting*, 3 (4):1-14.
- Hur, K.S., D.H.Kim, and J.H.Cheung, 2019, *Managerial Overconfidence and Cost Behavior of R and D Expenditures*, Available at: <https://doi.org/10.3390/su11184878>.
- Hsu, A., H. Pourjalali and Y.Song, 2018, Fair value disclosure and crash risk, *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 14 (1): 358-372.
- Hwang, I., and J.H.Park, 2012, *Managerial Ability and Cost Behavior*, Available at: [10.2139/ssrn.2132292](https://ssrn.com/abstract=2132292).
- Ji, X., W.Lu, and W.Qu, 2016, Internal control Weakness and accounting conservatism in China, *Managerial Auditing Journal*, 31 (6/7): 688-726.
- Kar, J.N., E.Hamidi, 2018, *Effects of Corporate Social Responsibility on Sticky Cost Behavior*, Available at: <https://jera.alzahra.ac.ir>.
- Kim, J.B., and L.Zhang, 2018, Accounting conservatism and stock price crash risk: firm-level evidence, *Contemporary Accounting Research*, 33 (1): 412–441.

- Koh, K., 2011, Value or Glamour? An empirical investigation of the effect of celebrity CEOs on financial reporting practices and firm performance, *Accounting and Finance*, 51 (2): 517-547.
- Krishnan, G.V., and C.Wang, 2015, The relation between managerial ability and audit fees and going concern opinions, *Auditing: A Journal of Practice and Theory*, 34 (3): 139-160.
- Kuang, Y.F., A.Mohan, and B.Qin, 2015, CEO Overconfidence and Cost Stickiness, *Management Control and Accounting*, 2 (1): 26-32.
- Lang, K., 2016, *Voluntary Disclosure and Analysts Forecast*, Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1501291>.
- Lee, C., C.Wang, W.Chiu and T.Tien, 2018, Managerial ability and Corporate Investment Opportunity, *International Review of Financial Analysis*, 57 (1): 65-76.
- Liang, S., G.Zhao, and N.Wang, 2015, Managers' Personal Characteristics, Bank Supervision, and Cost Stickiness, *China Accounting and Finance Review*, 17 (4): 70-120.
- Li, Y., 2018, Earnings Management Motivation and Cost Stickiness- Research Based on Private Equity Placement, *American Journal of Industrial and Business Management*, 8 (3): 597-606.
- Luo, Y., and L.Zhou, 2017, Managerial ability, tone of earning announcements, and market reaction, *Asian Review of Accounting*, 25 (4): 454-471.
- Magheed, B.A., 2016, The Determines of the Sticky Cost Behavior in the Jordanian Industrial Companies Listed in Amman Stock Market, *Journal of Accounting, Business and Management*, 23 (1): 64-81.
- Masoumeh, R., and R.Farzin, 2017, Relationship Between Cost Stickiness and Social Responsibility of Manufacturing Firms Listed in the Tehran Stock Exchange, *Iranian Journal of Behavioral and Valued Accounting*, 1 (2): 163 - 191.

- Meca, E.G., and I.M.Sanchez, 2018, Does managerial ability influence the quality of financial reporting?, *European Management Journal*, 36 (1): 544-577.
- Naoum, V.C., and O.Vlismas, 2015, *Strategy, managerial ability and sticky behavior of selling, general and administrative expenses*, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/282284194>.
- Noreen, E., and N.Soderstrom, 1997, The Accuracy of Proportional Cost Models: Evidence from Hospital Service Departments, *Review of Accounting Studies*, 2 (1): 89-114.
- Park, S.Y., and Y.Song, 2019, *The Effect of Managerial Ability on a Firms Dividend Policy: Evidence from Korea*, Available at: <https://www.abacademies.org-8056.html>.
- Petkevich, A., and A.K.Prevost, 2017, *Managerial ability, information quality, and the design and pricing of corporate debt*, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/322026086>.
- Rhee, C.S., and W.Sohee, 2018, A Study of Corporate Social Responsibility and Managers' Decision Making about Cost Behavior, *The Journal of the Korea Contents Association*, 18 (9): 209-216.
- Rezaei, J., and I.Barandagh, 2016, *Review of Effect of Management Ability on Costs Stickiness in Tehran Stock Exchange*, Available at: <https://www.semanticscholar.org/4633697a77c720197cf3da028c876337b1f911e6>.
- Ronny, P., 2019, *Cost behavior, ownership types, and managerial ability*, PhD Thesis, University of Groningen, Holland.
- Tariverdi, Y., J.N.kar and E.M.Hasanvand, 2018, The Effect of the Company's Strategy and Managerial Ability on Asymmetric Cost Behavior, *Accounting and Auditing Review*, 24 (4): 503-526.
- Tridiarti, Y., and A.H. Nasution, 2017, *The Effects of Asset Intensity, Employee Intensity and Equity Intensity to Cost Stickiness*, Available at: <http://digilib.unimed.ac.id/28197>.

- Uy, A.O., 2014, *A Study of Agency Costs in Filipino Family Firms*, Available at: <https://www.dlsu.edu.ph/wp-content/uploads/09/EBM-II-011>.
- William, I.K, and K.K.Raman, 2018, Tax Avoidance, Managerial Ability, and Investment Efficiency, *A Journal of Accounting, Finance and Business Studies*, 54 (4): 547-575.
- Xi, F., X.Liu, Q.Wang, and M.Liang, 2013, Empirical Research of the Cost Stickiness Behavior under Opportunism Incentives, *Information Technology Journal*, 19 (12), 5281-5285.
- Yasukata, K., 2011, Are "Sticky Costs" the Result of Deliberate Decision of Managers?, Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1444746>.
- Zhang, Y., 2015, *The Stickiness of SGA Costs, Agency Problems and Competition Intensity*, Master Thesis, Erasmus University Rotterdam, Holland.

ملحق البحث

قائمة بأسماء شركات عينة الدراسة

قطاع التشييد ومواد البناء
الإسكندرية للأسمنت بورتلاند
العربية للخزف
دلتا للإنشاء والتعمير
المصرية لتطوير صناعة البناء (ليفيت سلاب مصر)
العز للسيراميك والبورسلين (الجوهرة)
مصر بني سويف للأسمنت
مصر للأسمنت قنا
القومية للأسمنت
مصر لصناعة التبريد والتكييف
الجيزة العامة للمقاولات
الحديثة للمواد العازلة
شركة أكرو مصر
النصر للأعمال المدنية
ليسيكو مصر
قطاع الأغذية والمشروبات
مطاحن ومخابز شمال القاهرة
مطاحن ومخابز الإسكندرية
القاهرة للزيوت والصابون
الدلتا للسكر
مطاحن شرق الدلتا
المصرية لصناعة النشأ والجلوكوز
الزيوت المستخلصة ومنتجاتها
الدولية للمحاصيل الزراعية
الإسماعيلية مصر للدواجن
المنصورة للدواجن
مطاحن وسط وغرب الدلتا
مطاحن مصر الوسطى

مصر للزيوت والصابون
المصرية للدواجن
قطاع خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
الإسكندرية لتداول الحاويات
القناة للتوكيلات الملاحية
المصرية لخدمات النقل والتجارة
الكابلات الكهربائية المصرية
الأهرام للطباعة والتغليف
العربية للصناعات الهندسية
الصناعات الهندسية المعمارية
الخدمات الملاحية البترولية
الشرق الأوسط لصناعة الزجاج
مطابع الشروق
قطاع رعاية صحية وأدوية
الإسكندرية للخدمات الطبية
الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية
العربية للأدوية
القاهرة للأدوية
المصرية الدولية للصناعات الدوائية
جلاسكو ولكام مصر
المهن الطبية للأدوية
ممفيس للصناعات الكيماوية
مينا فارم للأدوية والصناعات الكيماوية
النيل للأدوية والصناعات الكيماوية
قطاع منتجات منزلية وشخصية
الإسكندرية للغزل والنسيج سبينالكس
العربية ويولفار للغزل والنسيج
الشركة الشرقية (إيسترن كومباني)
النصر للملابس والمنسوجات
جولدن تكس للأصواف

النيل لحليج الأقطان
قطاع الموارد الأساسية
الألومنيوم العربية
اسيك للتعددين
مصر للألومنيوم
الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب
الحديد والصلب المصرية
قطاع المواد الكيماوية
أبوقير للأسمدة
كفر الزيات للمبيدات والكيماويات
المالية والصناعية المصرية
مصر لصناعة الكيماويات
الصناعات الكيماوية المصرية
قطاع موزعون وتجار تجزئة
مصر للأسواق الحرة
الشركة العامة للصوامع والتخزين
قطاع العقارات
التعمير والاستشارات الهندسية
قطاع الإعلام
المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي

**Examine the Relationship between Managerial Ability and
Asymmetric Cost Behaviour in the Egyptian Listed Companies**

Mustafa El-sayed Mustafa Ali Elesdawy

*Lecturer, Department of Accounting,
Faculty of Commerce, Zagazig University, Egypt*

El-Sayed H. S. Belal

*Lecturer, Department of Accounting,
Faculty of Commerce, Zagazig University, Egypt*

Abstract

This research aims to examine the relationship between managerial ability and asymmetric cost behaviour, using a sample of 68 listed non-financial Egyptian Firms, with 544 firm-year observations, over the period 2009-2016. The empirical results of multiple linear regression model provide evidence that there is a significant positive relationship between managerial ability and asymmetric cost behavior of selling, general and managerial expenses. a significant positive relationship between managerial ability and asymmetric cost behavior of operation expenses. And no significant relationship between managerial ability and asymmetric cost behavior of goods sold expenses. In general, these empirical results provide evidence that managerial ability affect on asymmetric cost behaviour.

Keywords: Managerial Ability, Asymmetric Cost Behavior of Selling, General and Managerial Expenses, Asymmetric Cost Behavior of Operation Expenses, Asymmetric Cost Behavior of Goods Sold Expenses

(*) د.د مصطفى السيد مصطفى علي الإسداوي، مدرس بقسم المحاسبة- كلية التجارة، جامعة الزقازيق

(**) د.د السيد حسن سالم بلال ، مدرس بقسم المحاسبة- كلية التجارة، جامعة الزقازيق